ومن أحسن ماشُبِّه به العود ما أنشدَناه بعض أصحابنا :

كأنّ تِمثاله ساقٌ الى قَـدَمٍ * نِيطَت الى فَخِذٍ بانت عن الكَفَل
آذانه منه قـد جُمِّعْنَ أربعـةٌ * تجيب أربعة فى كفّ مُعْتَمِـل
فذا أغَنُّ وهـذا فيه زمزمـةٌ * وذاك صافٍ وهذا فيه كالصَّحَل

وللحمـدونىّ :

وناطق بلسـان لا ضميرَ له * كأنه فَخِذٌ نِيطت الى قَـدَم
يُبْدِى ضميرَ سواه فى الحديث كما * يبدى ضميرَ سواه الخَطُّ بالقلم

ومن أحسن ما قيل فى وصف مغنّيات قول آبن الرومىّ، وأنشدناه الناجم عنه :

وقِيانٍ كأنّهـا أمهـاتٌ * عاطفاتٌ على بَنِيهـا حَوَانى
مُطْفِلات وما حَمَلْن جَنِينا * مُرْضِعات ولَسْنَ ذات لِبان
مُلْقِمات أطفالَهنّ ثُدِيًّا * ناهـدات كأحسن الرمّان
مُفْعَمات كأنّهـا حافلات * وهى صِفْرٌ من دِرَّة الألبان
كلُّ طِفْل يُدْعَى بأسماء شَتَّى * بين عود ومِزْهَر وكِرَان
أمّـه دهرَها تترجم عنـه * وهو بادى الغنى عن الترجمان

[وصية بعض الحكماء لأبنه]

وحدّثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدّثنا أبو حاتم عن الأصمعىّ قال : قال بعض الحكماء لآبنه : يابُنَىَّ، آقبل وصيتى وعهدى، إن سرعة آئتلاف قلوب الأبرار، كسرعة آختلاط قطر المطر بماء الأنهار، وبُعْد قلوب الفجار من الآئتلاف، كبُعْد البهائم من التعاطف وإن طال آعتلافُها على آرِىٍّ[1] واحد؛ كن يابُنَىَّ بصالح الوزراء أغْنَى منك بكثرة عدّتهم، فإن اللؤلؤة خفيف مَحْمِلُها كثير ثمنها، والحجر فادحٌ حَمْلُه قليل غَنَاؤه .

[حكمـة من حكم الأحنف بن قيس]

وحدّثنا أبو بكر قال حدّثنا أبو حاتم عن أبى زيد قال حدّثنا هشام بن حسان الفردوسىّ عن الحسن قال : قال الأحنف بن قيس : الكَذُوبُ لا حيلة له ؛ والحسود لا راحة له ؛ والبخيل

(١) الآرى (بتشديد الياء وتخفيفها) : الأخية، وهى مربط الدابة .

تحف العقول
عن آل الرسول صلى الله عليه

ألفه

الشيخ الثقة الجليل الأقدم

أبو محمد الحسن بن علي الحسين بن شعبة الحراني رحمه الله

من أعلام القرن الرابع

قدم له وعلّق عليه

الشيخ حسين الأعلمي

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإمام الصادق عليه السلام (توفي ١٤٨ هـ

ولكن خافوا الإستقصاء فسماه الله سوء الحساب ، فمن استقصى فقد أساء .

وقال عليه السلام : كثرة السحت يمحق الرزق .

وقال عليه السلام : سوء الخلق نكد .

وقال عليه السلام : إن الإيمان فوق الإسلام بدرجة ، والتقوى فوق الإيمان بدرجة وبعضه من بعض ، فقد يكون المؤمن في لسانه بعض الشيء الذي لم يعد الله عليه النار وقال الله : ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾[1] . ويكون الآخر هو أفهم لساناً وهو أشد لقاءاً للذنوب وكلاهما مؤمنٌ . واليقين فوق التقوى بدرجة . ولم يقم بين الناس شيء أشد من اليقين . إن بعض الناس أشد يقيناً من بعض ، وهم مؤمنون وبعضهم أصبر من بعض على المصيبة وعلى الفقر وعلى المرض وعلى الخوف ، وذلك من اليقين .

المتناصر

وقال عليه السلام : إن الغنى والعز يجولان ، فإذا ظفرا بموضع التوكل أوطناه .

وقال عليه السلام : حسن الخلق من الدين ، وهو يزيد في الرزق .

وقال عليه السلام : الخلق خلقان أحدهما نية ، والآخر سجية . قيل : فأيهما أفضل ؟ . قال عليه السلام : النيّة ، لأن صاحب السجية مجبول على أمر ، لا يستطيع غيره ، وصاحب النيّة يتصبَّر على الطاعة تصبّراً فهذا أفضل .

وقال عليه السلام : إن سرعة ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودُّد بألسنتهم كسرعة اختلاط ماء السماء بماء الأنهار ، وإن بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا ، وإن أظهروا التودُّد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها على مذود واحد[2] .

وقال عليه السلام : السخي الكريم الذي يُنفق ماله في حق الله .

وقال عليه السلام : يا أهل الإيمان ومحل الكتمان تفكروا وتذكروا عند غفلة الساهين .

وقال المفضل بن عمر : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحسب ؟ فقال عليه السلام : المال . قلت : فالكرم ؟ قال عليه السلام : التقوى . قلت : فالسؤدد ، قال عليه السلام :

---

(١) سورة النساء ؛ الآية : ٣١ .

(٢) المذود ـ كمنبر ـ معتلف الدواب .

تحف العقول عن آل الرسول

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner